

بسم الله الرحمن الرحيم

## محمد اقبال تاريخه ومنهجه في الحياة

فضل معبود فضل عليهم -

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبدالله الذى بعث ليخرج الناس من الظلمات الى النور ويهديهم الى الحق والرشاد وبعد -  
شاعت حكمة الله العلى القدير ان تخلق فى الامة المحمدية حيناً بعد حين من يقوم بتجديد الدعوة الاسلامية باسلوب يناسب مقتضيات العصر، ومن بعد وفاة محمد عليه الصلاة والسلام ظهرت شخصيات - اسلامية كثيرة قامت بالدعوة الى هذا الدين الحنيف . . دين الحق والعدل دين الرحمة والشفقة دين الاخوة والمساواة -

ومن هؤلاء الذين قاموا بالحركات الاسلامية الاصلاحية المصلح الكبير محمد بن على السنوسى والسيد جمال الدين الافغانى، والشيخ محمد عبده والعلامة الدكتور محمد اقبال، وكل واحد منهم اختار لدعوته طريقاً خاصاً ومنهجاً معيناً حسب مقتضيات العصر الذى هو فيه والبيئة التى نشأ فيها وبما ان الوقت لا يتسع للكلام عن جميع الشخصيات وسناهم فاخترت ان اتحدث اليكم عن شخصية واحده - - . . . شخصية كرس حياتها لخدمة الاسلام والمسلمين . . . شخصية جمعت بين ثقافة الشرق الاصيلية و بين ثقافة الغرب الحديثة . . . شخصية نادى باعلى صوتها :

في غابة الشرق ناي يبتغي نفسا      ياشاعر الشرق هل في صدرك النفس؟  
الا وهى شخصية الشاعر والفيلسوف (محمد اقبال)

ان معرفة منهج اى شخص ترتبط ارتباطا وثيقا بتاريخ حياة هذا الشخص  
وتربيته الاولى، ولذلك اود ان اذكر نبذة عن تاريخ اسرته وحياته اولا وبعد  
ذلك ساتكلم عن منهجه و موضوع فلسفته والاهداف التى يرمى اليها، واليكم  
الان نبذة عن حياته :

### اسرة محمد اقبال

يرجع نسب محمد اقبال الى براهمة (سبرو) من كشمير، وقد اسلم احد  
اجداده منذ ثلاثة قرون في عهد الدولة المغولية الاسلامية بالهند - على يد (شاه  
همدانى) من أئمة المسلمين - والى اصله هذا و نسبه اشار محمد اقبال فى كثير  
من ابياته حيث يقول فى ديوانه (ضرب الكلیم) مخاطبا شريفا من الاشراف مصابا  
بالفلسفة :

و انتى فى الاصل سوسناتى      الى مناة نسى واللات  
وانت عن اولاد هاشمى      وطينتى من نسل برهمى

كما يقول فى بيت آخر:

هل يسعد الكافر الهندى منطقة      مخاطبا امراء العرب فى ادب  
ويفتخر محمد اقبال بانه من سلالة البراهمة وعرف من الاسرار ما عرف حيث  
يقول باللغة الفارسية ما معناه :

انظر الى ماترى فى الهند غيرى رجلا من سلالة البراهمة عارفا باسرار الروم  
و تبريز (سولانا الروم و شمس الدين تبريز) -

ويقول في بيت اخر معناه : قد تامل الامراء بالدين والقلب في حلبة السياسة  
فما ترى غير ابن البرهمن محرما للاسرار و يقول في ديوانه (بال جبريل) اى جناح  
جبريل باللغة الاردية معناه : انا كافر هندي فانظر الى شوقى و ذوقى، سلى قلبى  
الصلاة والسلام، على شفنى الصلاة والسلام -

ثم هاجر محمد رفيق جد محمد اقبال فى طلب الرزق من كشمير الى مدينة  
(سيالكوت) بمقاطعة بنجاب قريبا من مدينة (لاهور) بالباكستان الغربية، وكان  
يساعده ابنه محمد نور والد اقبال، ، والى هجرة اسرته اشار اقبال فى ابياته حيث  
يقول -

لقد هجر الدر ارض اليمن و نافجة المسك ارض الختن

و بلبل كشمير فى الهند ثار بعيدا من الروض خار الوطن

### والده

كان والد محمد اقبال يسمى (محمد نور)، وكانت امه تسمى (امام بى بى)  
و كانا صالحين تقيين، اما ابوه فكان من التصوفين العاملين يرجع اليه فى كثير  
من المسائل الصوفية العويصة و كان اقبال فى صغره يكثر من تلاوة القرآن الكريم  
فلما راه والده قال له : (يا بنى : ان اردت ان تفقه القرآن فاقراه كانه انزل عليك)  
وقصة اخرى ذكرها اقبال فى ديوانه (رسوز بيخودى) اسرار نفى الذات خلاصتها  
(ان سائلا اتى الى بابنا وطرقه طرقا متواليا بالشدة فشرت غضبا منه و ضربته بعضا على  
راسه، فتبعثر ما جمعه بسواله، ورائى والدى فاغتم وتاوه وسال الدمع من عينيه  
وقال (تجتمع غدا امة خير البشر امام مولاه و يحشر غزاة الملة البيضاء و حكماؤها  
والشهداء والزهاد والوالهون والعصاة، ويأتى هذا السائل المسكين صائحا فى

هذا المحشر شاكيا - فماذا اقول اذا قال النبي : ان الله اودعك شابا مسلما فلم تؤدبه بادبي، بل لم تستطع ان تجعله انسانا، فتعشلى عتاب النبي الكريم ومقامى فى خجل بين الخوف والرجاء - تفكر قليلا يا بنى - اذكر اجتماع امة خيرالبشر- انظر يا بنى الى شيبى واضطرابى وقلقى، ولا تقس على ابيك ولا تفضحه امام مولاه، انك كم فى غصن المصطفى فكن وردة من نسيم ربيعته، خذ من ربيعته نصيبا من الريح واللون - لا بد لك ان تظفر من خلقه بنصيب -)

هكذا كان تدين والد اقبال - واما امه فكانت متدينة حتى كانت تتخرج من ان تاكلى من وظيفة زوجها لانه كان يعمل مع رئيس عرف باخذ الرشوة مع ان مرتبه لم يكن من مال هذا الرئيس، ولاقبال قصيدة فى اسمها يقول فيها ماسعناه :  
 ساسيت النجم بتربيتك وكان فخر الاباء والاجداد بيتك، كانت حياتها صفحة مذهب  
 فى كتاب الكون قدوة فى الدين والدنيا هكذا كانت امه !

### مولده

ان تاريخ مولد اقبال اختلف فيه كما يختلف فى تاريخ اكثر عظماء التاريخ، لكن لا يهمننا هذا فى قليل ولا كثير لان المرء باثاره واعماله، وليس بيوم مولده وسنته وساذكر لكم التاريخ الموجود فى كتاب، الدكتور عبدالوهاب عزام (محمد اقبال سيرته وفلسفته وشعره) -

فى مدينة سيالكوت مسقط راس كثير من العظماء - و فى هذا البيت الطاهر ولد من ابوين كريمين تقيين مولود سمنه امه (محمد اقبال) وكان ذلك فى الرابع والعشرين من ذى الحجة سنة ١٢٨٩ هـ الموافق ١٨٧٣ م وكان الاحتفال بمولده عاديا كما تحفل الاسرة الفقيرة بمولود فيها، لكن من كان يعلم ان هذا

المولود سيصبح فيلسوفا شهيرا، وشاعرا مبدعا، و مصلحا دينيا كبيرا يترك آثارا طيبة للبشرية عامة والمسلمين خاصة -

### تعليمه و ثقافته

بدا اقبال تعليمه في طفولته على ابيه ثم ادخل مكتبا ليتعلم القرآن الكريم، وقد حفظ قدرا كبيرا من القرآن الكريم، ويدل على ذلك كثرة اقتباساته منه في الشعر ثم ادخل مدرسة البعثة (الاسكوتية) في سيالكوت، وهنا بدأت اثار الذكاء، والنجابة تظهر على جبين اقبال وفعلا فاق اترابه ونال جوائز كثيرة، و من نوادره وهو في سن العاشرة انه جاء الى المدرسة متاخرا فسئل عن تاخره فقال باللغة الاردية معناه الاقبال ياتي متاخرا -

وحيثما كان في السنة الرابعة الابتدائية اخذه والده الى صديقه (ميرحسن) شريف من الاشراف وكان اديبا متضلعا في اللغة الفارسية وعارفا باللغة العربية، وقال له : اريد ان تعلمه الدين بدل مايتعلم في المدرسة - فاجاب (ميرحسن) مبتسما : هذا الصبى ليس لتعليم المساجد، وسيبقى في المدرسة، وفعلا اتم اقبال دراسته الثانوية والدبلوم في الكلية الاسكوتية تحت اشراف استاذ (مير حسن) عام ١٨٩٥ وكان عمره حوالي اثنين و عشرين سنة - وفي اثناء اقامته بالمدرسة بدا ينظم الشعر ويرسله الى مرزا داغ من شعراء الهند النابيين، واستمرت هذه السلسلة حتى كتب اليه مرزا داغ : لاترسل الى شعرك فانه لا يحتاج الى التنقيح -

### اقبال في لاهور

بعد ما اتم هذا الشاب الذكي دراسته في مدينة سيالكوت مسقط راسه انتقل في طلب مزيد من العلم الى مدينة (لاهور) عاصمة الباكستان الغربية حاليا،

وكانت اذ ذلك مدينة علم وثقافة تقام فيها مجالس وندوات علمية وادبية -

جاء اقبال الى (لاهور) والتحق بالكلية الحكومية لاتمام الدراسة، واستمر في دراسته جادا مجتهدا حتى نال الشهادة العالية بالتفوق والامتياز وخاصة في اللغة العربية والا انجليزية ونال الجوائز - وكان ذلك عام ١٨٩٧م -

ثم استمر في الدراسة حتى نال درجة (المجستير) في الفلسفة، واثناء دراسته بالكلية تعرف باستاذ انجليزي شهير (السر توماس ارنولد) وكان من قبل استاذ اللغة العربية بجامعة لندن ثم استاذ الفلسفة بجامعة (عليكوه) ثم بالكلية الحكومية (بلاهور) وكان لتوجيهاته فضل كبير على اقبال، وكان واسع العلم محبا للحضارة الاسلامية وله كتاب (دعوة الاسلام) بين فيه ان الاسلام انتشر بالدعوة لبالقوة وهذا الكتاب يعتبر وحيدا في بابيه - والسر توماس هو الذي حرض اقبال على الاستزادة من العلم فكان سببا في سفره الى لندن فيما بعد -

بعد ما اتم اقبال دراسته ونال درجة الماجستير اختير لتدريس التاريخ والفلسفة في الكلية الشرقية (كلية الدراسات الاسلامية بمدينة لاهور) ثم استادا للفلسفة واللغة الانجليزية بالكلية الحكومية التي تخرج منها وكان استادا محبوبا بين الطلاب والاساتذة جميعا لسداد رايه وحسن خلقه واثناء ذلك كان يشترك في المحافل الادبية بلاهور، و اول قصيدة القاها في حفل سنوي لجمعية حماية الاسلام هي (نالة يتيم) اي انين يتيم هكذا كان اقبال في لاهور -

### اقبال في أوروبا

اصبح اقبال استادا في الكلية الحكومية وذاع اسمه بين الناس - ولكن اقبال لم يكتفه بهذا، واراد مزيدا من العلم ولذلك عزم بالذهاب الى (لندن)

وكان سنه اذ ذاك اثنتين و ثلاثين سنة و فى عام ١٩٠٥ سافر اقبال الى (انجلترا) هناك التحق بجامعة (كمبردج) ونال درجة فى فلسفة الاخلاق ثم سافر الى (المانيا) فتعلم اللغة الالمانية فى مدة وجيزة، والتحق بجامعة (سيونخ) وكتب رسالته (تطور ماوراء الطبيعة فى فارس) وهى اول كتاب عرف الناس بمقدرة اقبال على النظر والبحث وبذلك نال درجة الدكتوراه من جامعة (سيونخ) ثم عاد مرة اخرى الى لندن و درس القانون وحصل على درجة المحاماة كما التحق اثناء ذلك بمدرسة العلوم السياسية وحينما اخذ الموتوماس ارنولد استاذ اللغة العربية بجامعة لندن اجازة لمدة ثلاثة اشهر اختار اقبالا نائبا عنه لتدريس اللغة العربية، واثناء اقامته فى لندن القى محاضرات عديدة فى الاسلام نشرتها الصحف هذا - ولم يعجب اقبال بحضارة اوربا وكان يعتبر ذلك سرا با بقيعا واليكم معنى ابياته -

يا ساكنى ديار الغرب ليست ارض الله حانوتها، ان الذى توهمتموه ذهابا  
خالصا سترونه زائفا، وان حضارتكم ستبضع نفسها بخنجرها، ان العش الذى  
يبنى على غصن دقيق لا يثبت -

سكن اقبال فى اوربا من عام ١٩٠٥ ونال من الدرجات العلمية ما نال  
ثم عاد الى وطنه عام ١٩٠٨م، وبعد احتفالات رائعة واستقبالات حارة رجع الى  
عمل التدريس بالكلية الحكومية بلاهور واصبح استاذا للفلسفة والادب العربى  
والاب الانجلىزى واستمر فى هذا العمل مدة سنة ونصف ثم استقال واكتفى  
بالمحاماة وذات يوم ساله خادمه الوفى (على بخش) عن سبب استقالته فاجاب :  
يا على بخش ان خدمة الانجليز عسيرة واعسر ما فيها انى لا استطيع ان احدث  
الناس بما فى نفسى مادمت فى خدمتهم، وانا اليوم حر ماشئت قلت وماشئت فعلت -  
ومع ذلك لم تنقطع صلته بالجامعة، فكان يشترك فى مجالها ولجانها كما

بقي عميدا لكلية الدراسات الشرقية ورئيسا لقسم الدراسات الفلسفية عدة سنين - هكذا كان اقبال بعد عودته من اوربا الى بلاده و كانت خدمته تشكر في جميع الميادين . . . الثقافية والسياسية والاصلاحية العامة وكان يدعى لالقاء المحاضرات في ارجاء الهند و محاضراته الست التي القاها في (مدراس) و (بنكلور) و (عليكوه) ليست بغافية على المسلمين وقد عالج فيها مشاكلهم وامراضهم، والمؤتمرات التي اشترك فيها لبحث المسائل السياسية كثيرة، و في كل ذلك كان اقبال صاحب رأى سديد و عقل متزن -

وقدم كثيرا من المؤلفات والدواوين حتى منح من جانب الحكومة لقب (السر) عام ١٩٢٢ م ولم يقبله الا بعد الحاح الاصدقاء عليه، و بعد ان اشترط منح لقب (شمس العلماء) لاساذه (ميرحسن) وقد تم ما اشترط -

ان تاريخ حياة اقبال لطويل يقتضى محاضرات و محاضرات والوقت لا يتسع ولذلك اكتفى بهذا القدر و اود ان اتحدث اليكم قليلا عن منهجه في الحياة و موضوع فلسفته والاهداف التي يرمى اليها -

### منهجه في الحياة

ان منهج محمد اقبال في الحياة ودستوره، كان كتاب الله القرآن و سنة نبيه محمد عليه الصلاة والسلام، واهدافه التي كان يرمى اليها هي : عودة المسلمين الى كتاب الله و سنة نبيه و بث روح القوة والعمل المستمر في افراد المجتمع الاسلامي وتحذيرهم من التصوف الفارسي الذي يدعو الى الكسل و من الفلسفة الهندية التي تدعو الى الفناء في الله و ضياع شخصية الفرد و من الحضارة الاوربية الجوفاء و من المذاهب السماوية الفتاكة، ولذلك وضع فلسفته (خودي) الذاتية كما اضاف



اليها فلسفة (بيخودى) نفى الذات، وكان اكثر كلامه الشعر و النثر يدور حول هذا الموضوع -

امعن اقبال نظرا فى حال المسلمين وضعفهم ، ويحث عن الاسباب : فوجدها فى بعدهم عن الاسلام وفى اخذهم تعاليم الفلسفة الهندية والتصوف الفارسى الدخيلة على الاسلام - ولذلك دعا الى الذاتية . . . تقوية ذات الفرد و محافظته على شخصيته، ودعا الى العمل المستمر والف ديوانه (اسرار خودى) عام ١٩١٥ م و بين فيه اسرار الذات وطريقة تكوين الشخصية وتقوية الذات وقال قولته المشهورة : (ان الدين بغير القوة فلسفة محضة) وذكر ان الهنادكة يقولون : (ان حياة (انا)) هى اصل المصايب والالام ومنشوها العمل، ولا سبيل الى الخلاص من شرك (انا) الا ترك العمل (لا) و اقبال يرى فى هذا خطرا عظيما على حياة الافراد والجماعات -

و يقول : ان الصوفية قالت بوحدة الوجود، وجعلتها عنصرا هاما من التصوف حتى اصطبغ بها كل شعراء العجم فى القرن السادس الهجرى ولاشك ان للشعر اثره فى الناس، وبذلك سلب شعراء (ايران) الرغبة فى العمل عن قلوب المسلمين وهذا شاعرهم (مرزا بيدل يقول باللغة الفارسية معناها - ان فى بيت الزجاج لطائف كثيرة فلاتطرف عينك فتخدش صبغة هذا المنظر-

ويقول الشاعر تمنا باللغة الاردية ما معناه :

انظر الى كل ماتاتى امامك ولا تنطق - اتخذ عينا كعين امرأة وفما كفى الصورة - ولذلك ازدرى اقبال بالهنادكة وصوفية العجم وقال باللغة الفارسية ما معناه :

احكم نفسك فى حضرتته ولاتفنى فى بحر نوره - وقال ابياتا اخرى هاجم فيها حافظ الشيرازى وافلاطون والحسن الصباح امام فرقة الحشاشية، وهى باللغة الفارسية معناها -

احذر حافظا اسير الصهباء، فان فى كاسه سم الفناء - ليس فى سوقه الا المدامة وقد شعت كاسان على راسه العمامة - ذلكم فقيه ملة المدسنين، وامام امة المساكين، شاة علمت الغناء والدلال والفتنة العمياء، هو اذكى من شاة اليونان (افلاطون)، و نعمة عوده حجاب الازهان فرى من كاسه فان فيها لا هل الفطن خدرا كحشيش اصحاب الحسن -

اقبال هذا لا ينكر التصوف الاسلامى وهو الزهد وانما ينكر التصوف العجمى الدخيل لان الرهبانية وحالة السكر تخالفان مبادئ الاسلام التى تدعو الى الصحو والى العمل والقوة - هكذا يحذر اقبال من التعاليم الدخيلة على الاسلام ويدعو الى الذاتية، ويقول ان الذاتية تقوى وتتكامل بخلق المقاصد والامال والجد فى المسير اليها ويرى اقبال ان الجهاد فى سبيل المقصد اعظم لذة من بلوغه، حيث يقول: (طوبى لمن لا يزال فى اثر المحمل - اى لذة فى الاضطراب دون وصول) هكذا يدعو اقبال الى تقوية الذات، لكن لا يدعو الى الانانية والتكبر والتعالى - بل يدعو الفرد الى الانضمام الى الجماعة والى نفي الذات ايضا، ولذلك الف ديوانه الثانى (رسوز بيخودى) اسرار نفي الذات -

وذلك لان اقبال كان يقول ان ذاتية الفرد لا يمكن ان تتكامل وتقوى الا فى الجماعة وذلك بان تمكن الجماعة الفرد من بلوغ كماله بافراح المجالات المختلفة له لظهار قدراته الخاصة واستخدام طاقاته الكامنة، ولذلك لا بد من

الارتباط بين الفرد والامة -

ثم يقول ان الامة تنشأ من اختلاط الافراد وكمال تربيتهما بالنبوة، كما ان من اركان الامة الاسلامية التوحيد والرسالة و نضح هذه الامة باتباع الشريعة الالهية - و يقول في ارتباط الفرد بالجماعة \*

فاذا الواحد في الجمع انتمى فهو كالقطرة صارت خضر ما  
هو با لامة قلب طامح هو با لامة سعى رايح  
روحه من قومه و البدن سره من قومه و العن  
و يقول في ضرورة الرسول والنبى :

و يفك العبد من اغلاله و يجير القن من اقباله  
صائحا ان لست عبدا لا حد حرن نفسك لله الصمد  
يجعل الشرع قيادا في اليد يجذب الانسان شطر المقصد  
نكتة التوحيد يوحىها اليه ادب الطاعة يمليه عليه  
و يقول في كلمة التوحيد :

هو قلب ان حواها حجر كل قلب لم تزه مدر  
قد اضا القلب من وقدها واستشاط الكون من آهتها  
و يقول في ربط القرآن الحكيم بعض المسلمين ببعض :

قد هدانا الحق هذا المرسل في سبيل الحق نحن الشعل  
بحره اخرج هذا الجوهرا نحن روح واحد بين الورى

\* من ترجمة الفقيد الدكتور عبدالوهاب العزام سفير مصر في باكستان سابقا

ختم الله علينا شرعته و على المرسل فينا بعثته  
 محفل الايام منا ينظم ختم الرسل بنا والاسم  
 ثم يقول ان مقصود الرسالة المحمدية المساواة والحرية والاخوة بين بنى  
 آدم و يقول في ذلك :

قوة هدت قديمات الصور شيدت حصنا جديدا للبشر  
 اشرق الكون بها في الظلم كعبة شادت بيت الصنم  
 ويقول ان الامة المحمدية مؤسسة على التوحيد والرسالة فلا يحددها مكان  
 و وطن حيث يقول :

لا ترى المسلم يحويه عطن تائه في قلبه كل وطن  
 حصل القلب ففي وسعته ضل هذا الكون في مسحته  
 عقدة الاقوام حل المسلم هجر الدار النبي الاعظم  
 امة ملء البرايا اسسا وضع التوحيد فيها اسسا  
 ثم يقول ان الامة المحمدية ليس لها نهاية زمنية لانها قائمة على اصول  
 خالدة لا تنفنى ولا تتغير بتغير الزمان حيث يقول :

امة الاسلام تبقى ابدا و اذان الحق فيها خلدا  
 احيت العشق قلوب تسعر شبيها من (لا اله الا الله)  
 ثم يقول ان الامة لا تنتظم بدون الشريعة و شريعة الامة الاسلامية كتاب  
 الله القرآن و يقول في ذلك :

من نظام الصوت تبدد و النعمة وهو من دون النظام ضجة

انما فى الحق موج من هواء      يعلق النظم به فهو غناء  
صاح هل تعرف مادستور نا      كيف فى الدهر مضى تدييرنا؟  
الكتاب الحى والذكر الحكيم      حكمة فى الدهر تبقى لاتريم  
قوة فيه تشد الخوار      وبها يرمى الزجاج الحجرا  
الى ان يقول :

الذى يصدع منه الجبل      و على الافلاك منه وجل  
ذلك ينبوع من امالنا      قد حواه الصدر من اطفالنا

هكذا شرح لنا محمد اقبال اركان الرسالة الاسلامية والمبادئ التى يدعو اليها وليس معنى ذلك ان اقبالا يدعو الى الروحيات فقط وانما يدعو مع ذلك الى تسخير قوى العالم المشاهد ويقول ان كل ما فى هذا العالم المشاهد قد سخرها الله للانسان و غاية هذا العالم هى توسيع ذات المسلم فعليك ايها المسلم ان تسخرها قبل ان تسخرك ولذلك يقول : استخدم فكرك وعقلك واكشف اسرار الكون واظهر خفاياه للانظار فان كل ما فى الكون من النجوم السيارة والثابتة التى اتخذها القدماء آلهة هى عبيد لك ايها الانسان -

هكذا يجمع اقبال بين المعانى الروحية السامية والقوى المادية المشاهدة وينير الطريق امام المسلم المعاصر و يهديه الى طريق يوصله الى الهدف العظيم -

ان لفلسفة اقبال صورا عديدة ولشاعريته مجالات واسعة ولا عماله السياسية صفحات لا معة فى التاريخ، لكن المجال لا يتسع لذكر كل ذلك، و لهذا اكتفيت بهذا القدر، والان اعود مرة اخرى الى تاريخه قليلا لنودعه الى مقره الاخير -

هذا الشخص الكبير والمصلح العظيم اصابته حصاة فى الكلية ثم بح

صوته سنة ١٩٣٥ واصبح يقاص الام المرض الشديد حتى عام ١٩٣٨ واثناء مرضه في الاشهر الاخيرة قال له اخوه الكبير : (لا تخف يا اقبال) فقال (انا مؤمن والمؤمن لا يخاف الموت) حيث يقول :

آية المؤمن ان يلقي الردى باسم الثغر سرورا ورضا

و في شهر ابريل ١٩٣٨م اشتد عليه المرض وقبل موته بعشر دقائق قال بيتين هما :

نعمات مضمين لى هل تعود أنسيم من الحجاز يعود

أذنت عيشتى بوشك رحيلي هل لعلم الاسرار قلب جديد؟

انشد هذين البيتين وبعد عشر دقائق في الجزء الاخير من الليل وضع يده

على قلبه قائلاً :

(الان بلغ الالم هنا) ثم تاوه واسلم روحه الى خالقها وهو مبتسم - هكذا

كان اقبال !

ان محمد اقبال قدم كثيرا للمسلمين والاسلام ودعا الافراد والجماعات الى

العودة الى القرآن الكريم والعمل المستمر واناار الطريق الموصل الى ذلك -

فعلينا ايها الشباب ان نعمل بمنهجه و نعود الى دستورنا . . دستور

الهداية . . دستور العمل . . دستور القوة (كتاب الله القرآن) لنسترد قوتنا

ومجدنا، ونعلى شان كلمة الله، واسال الله ان يوفقنا لما يحبه و يرضى وهو ولى التوفيق -

